

I- نظام المعلومات الموحد لوزارة المالية "نظام المعلومات المدمج للتسيير الميزاني (SIGB)"

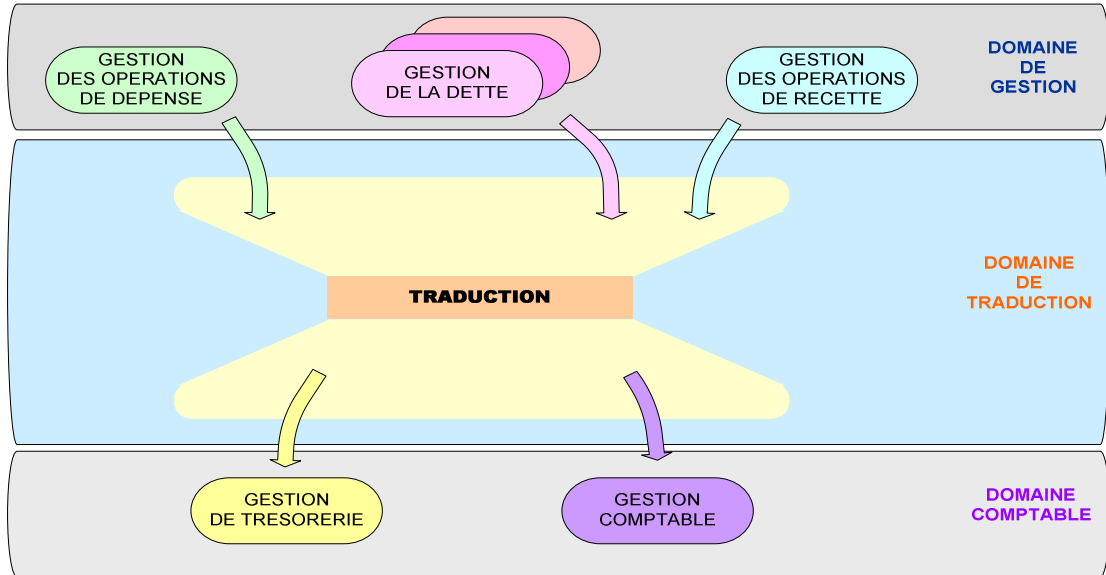
يهدف نظام المعلومات المدمج للتسيير الميزاني (le système intégré de gestions budgétaire) إلى تكريس وسائل حديثة للتسيير المالي والمحاسبي لمالية الدولة، حيث تكون هذه الوسائل :

- ✓ مشتركة وموحدة بين كل من الأمر بالصرف، المحاسب العمومي والمراقب المالي،
- ✓ مشتركة بين كل الوزارات والإدارات المنفقة،
- ✓ موحدة ومشاركة بين المصالح المركزية وغير الممركزة لكل وزارة.

إلى جانب ذلك فان هذا النظام الجديد لتسيير مالية الدولة يسمح بالتسيير المدمج والآني لمجموعة من الوظائف الميزانية والمحاسبية أهمها:

- ✓ وضع ميزانية الدولة حيز التنفيذ (la mise en place de budget) الى جانب متابعة حركة الاعتمادات خلال السنة المالية،
- ✓ تنفيذ النفقات العمومية انطلاقا من: الالتزام بالنفقة، الأمر بالدفع، التصفية وكذا دفع النفقة.
- ✓ إصدار وتحصيل الإيرادات الخارجة عن الضرائب وإيرادات أملاك الدولة،
- ✓ مسك مختلف محاسبات الدولة ولاسيما المحاسبة العامة والمحاسبة الإدارية.

ومن أجل الاطلاع أكثر على مختلف المجالات التي يغطيها نظام المدمج للتسيير الميزاني، فيما يلي رسم توضيحي لأهم مكونات هذا النظام: الشكل رقم 01: مخطط توضيحي لمكونات النظام المدمج للتسيير الميزاني (SIGB)



Réf: Ministère des Finances, Direction générale du budget : Stratégie de mise en œuvre de la réforme budgétaire en Algérie (2007-2010), document présenté par CRC – Sogema, octobre 2006, P20

إن نظام الـ SIGB يعتمد أساسا على العمليات المتعلقة بإعداد الميزانية وتنفيذها لاسيما في جوانبها المتعلقة بالنفقات العمومية وعليه سيتم ربط مختلف أنظمة المعلومات الغير مدمجة في هذا النظام عن طريق واجهات (interfaces) تسمح بربط هذه الأنظمة مما يمكن من إعطاء نظرة شاملة ومتكاملة عن التسيير المالي للدولةⁱⁱⁱ.

تشمل الواجهات المتعلقة بأنظمة المعلومات غير مدمجة، تلك المتعلقة بتسيير:

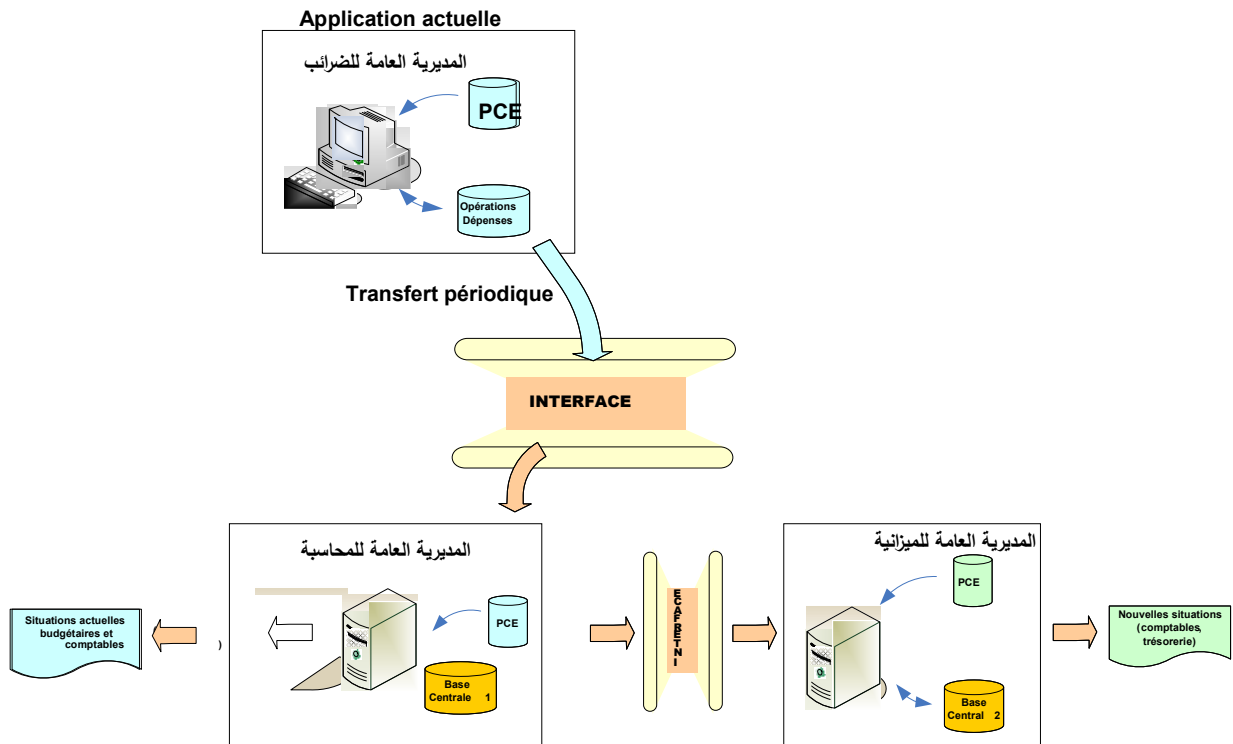
✓ الإيرادات الجبائية والتي تشرف عليها المديرية العامة للضرائب،

✓ إيرادات الجمارك والتي تشرف عليها المديرية العامة للجمارك

✓ الإيرادات المتعلقة بأموال الدولة والتي تشرف عليها المديرية العامة للأموال الوطنية

لكن ما تجدر الإشارة إليه هو أن مكونات هذا النظام المدمج لا تغطي كل العمليات المالية للدولة، وفيما يلي مخطط توضيحي لنظام الواجهات المعتمد في النظام المدمج للتسيير الميزاني (SIGB)، حيث لا يربط إلا بعض الخدمات وبعض الواجهات وليس كلها.

الشكل رقم 02: مخطط توضيحي لنظام الواجهات المعتمد في النظام المدمج للتسيير الميزاني (SIGB)



Réf : Ministère des Finances, Direction générale du budget : Stratégie de mise en œuvre de la réforme budgétaire en Algérie (2007-2010), document présenté par CRC – Sogema, octobre 2006, P211

وعليه فمن خلال مبدأ التسيير المدمج يسمح هذا النظام بالربط بين محاسبة الأمرين بالصرف والمحاسبات التي مسكها المحاسبون العموميين من جهة وكذا مختلف المحاسبات المتعلقة بمختلف الإيرادات العمومية، وهو الأمر الذي يسمح بإعداد مختلف الجداول التي تمكن من الاطلاع على الوضعية المالية لحسابات الدولة والتي تعد من أهم المؤشرات التي توجه خيارات السلطات العمومية في اتخاذ مختلف القرارات الاستراتيجية في عملية التسيير العمومي.

II- نظام المعلومات المدمج للتسيير الحكومي للميزانية (SIGBUD)

يعد هذا النظام، نظاما مرنا يعتمد على تقنية الويب لإعداد الميزانيات التي تركز على النتائج. تم تصميمه لتمكين الحكومات من استخدام أفضل الممارسات خاصة عندما يتعلق الأمر ببرمجة النفقات متعددة السنوات، كما يعزز هذا النظام الشفافية في إعداد الميزانية بالإضافة إلى السماح بقدر أكبر من المساءلة في تنفيذ الميزانية. بالإضافة إلى تحسين تخصيص الموارد من الأهداف المزمع تحقيقها وفق مؤشرات للنجاحة يتم برمجتها مسبقا^{iv}.

ونشير هنا إلى أنه تم تطوير نظام المعلومات المدمج للتسيير الحكومي للميزانية (SIGBUD) من أجل إنتاج وثائق الميزانية وفقا لمبادئ الإصلاح المالي العمومي. فهو يسمح لكل هياكل إدارة ما بالتحكم في عناصر ميزانيته وأهدافها، تفاديا لكل النقائص والتناقضات لأنه يربط أيضا قسم لنظام المحاسبة لمتابعة تنفيذ اعتمادات الميزانية وهذا لاسترداد المبالغ التي لم يتم إنفاقها فعليا وجمع الإحصائيات لأغراض المقارنة التاريخية.

وعليه، يسمح نظام المعلومات المدمج للتسيير الحكومي للميزانية (SIGBUD) بـ:

- ❖ التحكم في الأهداف الاستراتيجية والسنوية، ومتابعة النتائج المتوقعة ومؤشرات النجاحة بمقارنة تلك النتائج بالأهداف المسطرة والمبرمجة في النظام المدمج.
- ❖ تعميم إطار الإنفاق متوسط المدى (متعدد السنوات) وتقييم النجاحة والمساءلة، سواء من الناحية المالية أو من حيث تحقيق النتائج؛
- ❖ إدارة الميزانية العامة للدولة وفق في التصنيفات الوظيفية (CFAP) والاقتصادية (CEC) التابعة للأمم المتحدة.

كما يمكن استخدام نظام SIGBUD من طرف الهيئات اللامركزية (الجماعات المحلية والمديريات الجهوية والولائية...) أو المفوضة (المؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري والمؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري) في الدولة بطريقة مستقلة أو متكاملة حيث تكون واجهاته متاحة على شبكة الإنترنت، لأنها تتيح إدخال البيانات عن بعد. حيث قد تم تصميم نظام SIGBUD على التكيف بسرعة مع التغيرات السياسة المالية للبلاد، حيث أن كل التصنيفات ووثائق الميزانية يمكن تعديلها دون تعديل البرمجة المطلوبة، كما يمكن أن يعمل هذا النظام بثلاث لغات في وقت واحد، مما يسمح للعملاء المالية للعمل في لغتهم المفضلة ولكن للحصول على ميزانية واحدة باللغة الوطنية (مع ترجمة بلغات أخرى إذا رغبت في ذلك).^v

ونشير هنا إلى يسمح نظام المعلومات المدمج للتسيير الحكومي للميزانية (SIGBUD) في وقت واحد بإعداد وعرض الميزانية وفق التصنيفات التالية:

- التصنيف الوظيفي أي حسب النشاطات أو البرامج؛
- التصنيف الإداري أو التنظيمي.
- التصنيف الاقتصادي أي حسب طبيعة النفقات والإيرادات.
- التصنيف حسب نوعية المشاريع.
- التصنيف حسب القطاعات؛
- التصنيف حسب نوع النفقات (نفقات وظيفية او استثمارية):
- التصنيف حسب مصدر التمويل.

مع كل هذه الإيجابيات التي يوفرها هذا النظام، نشير إلى أنه في شهر أبريل من سنة 2006، استلمت وزارة المالية نظام المعلومات المدمج للتسيير الحكومي للميزانية « **systeme intégré gouvernemental de budgétisation** » لوضع الميزانية وفقا لمبادئ الإصلاح المالية العمومية، لكنه لحد اليوم لم تنطلق مرحلة تجريبه الفعلي، كما لم يتم تدريب أي مستخدم على هذا البرنامج (SIGBUD)، ناهيك عن أنه لم يتم تعميمه من قبل وزارة المالية على باقي الوزارات والإدارات المنفقة.

ⁱ Remarque : Le sigle « SIGB » (Système Intégré de Gestion Budgétaire) reflète le périmètre d'origine du projet, centré sur l'exécution de la dépense budgétaire. Il a été étendu à la tenue des comptabilités et la gestion des créances étrangères aux impôts et aux domaines, mais a conservé le même nom

ⁱⁱ Ministère des Finances, Direction générale du budget : Stratégie de mise en œuvre de la réforme budgétaire en Algérie (2007-2010), document présenté par CRC – Sogema, octobre 2006, P163

ⁱⁱⁱ Ministère des Finances, Direction générale du budget : Stratégie de mise en œuvre de la réforme budgétaire en Algérie (2007-2010), document présenté par CRC – Sogema, octobre 2006, P 179

^{iv} شلال زهير، آفاق إصلاح نظام المحاسبة العمومية الجزائري الخاص بتنفيذ العمليات المالية للدولة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بومرداس 2014.

^v DENIDNI Yahia , la pratique du système budgétaire de l'Etat en Algérie, OPU ,p : 301